(سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير)

فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه أولئك الذين هديهم الله وأولئك هم أولوا الألباب (قرآن مجيد)

هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (قرآن مجيد)

منارة المسيح

تبختر فان وقتك قد أتى، ان قدم المحمديين وقعت على المنارة العليا

البشرى

مجلة اسلامية

لسان حال الجماعة الاسلامية الاحمدية في البلاد العربية

السنة العاشرة | محرم و صفر ١٣٦٣ ﻫ | صلح و تبليغ ١٣٢٢ هجرية شمسية | العدد الاول والثاني

مدير البشرى و محررها : — المبشر الاسلامي محمد شريف احمدي
(جبل الكرمل — حيفا — فلسطين)

بسم الله مجريها و مرساها ان ربي لغفور رحيم

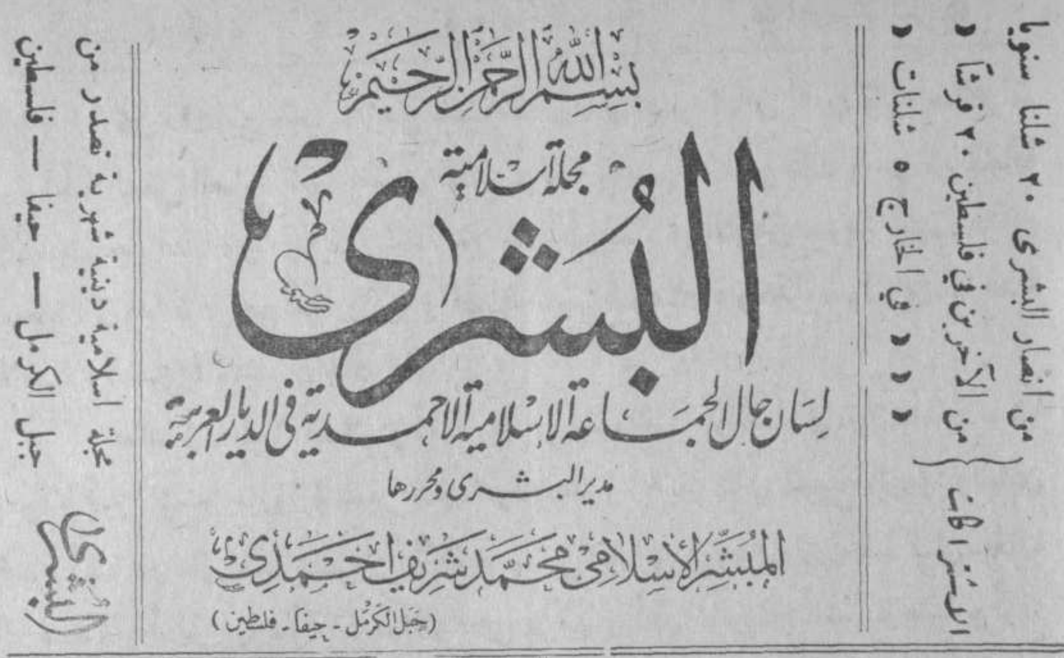
البشرى

في عامها العاشر

ندخل البشرى اليوم في عامها العاشر ، فنحمد الله تعالى على ما وفقنا لاعلاء كلمته و ذكر رسوله خاتم النبيين ﷺ ، و نصلي و نسلم على سيد الورى و ينبوع المعرفة و الهدى ، أصفى الاصفياء و امام الاتقياء و الانبياء ، محمد المصطفى ، و على آله و أصحابه و أزواجه و خلفاءه أجمعين . و ندعو الله عز و جلّ أن يبارك في ذرية و جماعة خاتم الخلفاء و الاولياء و جريّ الله في حلل الانبياء سيدنا احمد المرتضى القادياني المسيح الموعود و المهدي المعهود عليه الصلوة والسلام الذي أرسل لاصلاح ما فسد وترويج ما كسد و تجديد ما اندرس من معالم الشريعة و اقامتها و إحياء دين الاسلام و إظهاره على الاديان كلها و لو كره جميع المشركين . و نتضرع اليه أن يوفقنا لاداء الامانة التي حملناها و يجعلنا من المفلحين ، و يفتح آذان قومنا لسماع الحق المبين و يشرح صدورهم لقبول الحق و الحكمة و يملأ الارض بعباده المخلصين الموحدين . و يعيد الى الاسلام حياته الاولى و يظهر في هذه الايام ثانية شوكة رسوله خاتم النبيين ، و يجمع عباده على دينه الاسلام و يمحو الشرك و الكفر و الفسق من العالمين . آمين .

هذا و بما أن أزمة الورق لم تحل بعد بل تزداد يوما فيوما لشدة الملحمة الكبرى في البر و البحر و الجو ، فلذا تبقى البشرى على منهاجها السابق أي الاكتفاء بنشر معارف القرآن المجيد و كلام المسيح الموعود و خليفته عليهما السلام ، و تقليل المقالات الاخرى الى أقصى حد ممكن ، و نشر عدد محدود من الصفحات حسب قانون الطوارئ الى أن يشاء الله ، و عسى الله أن يأتي بالفتح أو بأمر من عنده .

هذا و ربنا عليك توكلنا و اليك أنبنا و اليك المصير . محمد شريف



السنة العاشرة | العدد الاول و الثاني

محرم الحرام وصفر سنة ١٣٦٣ هـ | صلح و تبليغ سنة ١٣٢٣ هجرية شمسية

الموافق كانون ثاني و شباط سنة ١٩٤٤ عيسوية

﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا و في الآخرة و يضل الله الظالمين و يفعل الله ما يشاء * القرآن المجيد ﴾

آيــة جديدة لاثبات صدق الاحمدية
ابتعاد الحرب عن البلاد المقدسة
بدعاء امام الجماعة الاحمدية

ما كان يدري أحد قبل اليوم ببضع سنين أن الناس قد أصبحوا على شفا حفرة من النار ، بل بالعكس كان يزعم كل واحد من أهل الشرق و الغرب أنه في نعيم مقيم ، خلق لاجل أن ياكل أطيب طعام و يشرب أحسن مشروب ، و يدور في السكك و الأسواق ، متبرجا بزينة كنساء الجاهلية الاولى ، و يذهب الى السينما و المسارح لقضاء ليله مع أقرانه ، أو رفيقته ، أو يصغي الى الراديو فيستمع ما يذاع من الاغاني و الموسيقى و الاحاديث التي ما أنزل الله بها من سلطان .

كان ذلك من ناحية ، و من ناحية اخرى ، ان بعض الناس الذين كان اعطاهم الله زمام الحكم لبعض المصالح كانوا يظلمون الناس ، فهذا يسلب ارضا من ذلك باسم نشر الثقافة والتهذيب بين اهلها ، و هذا يقتل نفسا بغير نفس أو فساد في الارض ، وهذا ينهب عرض معصوم ، و هذا غافل عن أداء واجبه و قضاء مصالح رعيته ، و هذا يصول على الاحمدية الاسلام الحقيقي لاستئصال شأفتها .

فعند تلك الليلة الليلاء و أيام الغفلة عن رب العباد والفساد في البلاد أعلن سيدنا ومولانا أمير المؤمنين ميرزا (بشير الدين محمود احمد) الخليفة الثاني للمسيح الموعود والمهدي المعهود أيده الله تعالى بنصره العزيز أن الله عز و جلّ قد القى في روعي ان احفظ كيان الجماعة الأحمدية و أدفع عنها صولة الاعداء و أحمي عرضها و أعلي شأنها و أنشر برهانها و أرفع لواءها في جميع انحاء العالم ، فلذا اني اطلب من الاحمديين أن يلبوا ندائي و يعملوا بأوامري التي سميتها « تحريك جديد » ، و هي أن يصوموا بضعة ايام في كل سنة و يجتهدوا في الدعاء ويكتبوا على أنفسهم تبرعا خاصاً لنشر الاسلام والأحمدية ، و يقللوا من طعامهم و شرابهم وملابسهم أي ياكلوا طعاما واحدا فقط ، ويختاروا البساطة في ملابسهم ، ويدخروا لأنفسهم أكبر حد ممكن من المال .

وكان ذلك في سنة ١٩٣٤ ع . فلما جاءت السنة الثالثة من هذا التحريك أعني ١٩٣٧ ع فأعلن أيده الله في خطبة من خطباته أن الدنيا سوف تشاهد منظراً من القيامة مهيباً بواسطة الحرب دونها الحرب العظمى الماضية (انظر جريدة « الفضل » الغراء العدد ١٨ الصادر في ٩ ذي القعدة سنة ١٣٥٥ ه الموافق ٢٣ يناير ١٩٣٧ ع) .

ثم أعلن أيده الله في الكانون الثاني سنة ١٩٣٨ ع بخطبة من خطباته التي يلقيها في صلوة الجمعة انه يظهر من أنباء الصحف الاولى ومن القرآن المجيد و من وحي المسيح الموعود عليه السلام و مما آتاني الله من العلم أن أياما عصيبة — التي لا نظير لها في تاريخ البشر — ستسود العالم الى سنة ١٩٤٢ ع على الاقل و الى سنة ١٩٤٤ ع على الأكثر ، فلذا اني جعلت التحريك الجديد الى سنة ١٩٤٤ ع ليمضي هذا الدور العصيب ونحن في تضحيات لدين الله .

فانقضت سنه ١٩٣٨ ع والناس في أهنأ عيش وأرغده ، والغافل عن ايام الله يقول لنا : ما هو التحريك الجديد ؟ لماذا تاكلون طعاما واحدا ؟ اذ كل شيء بكثرة و وفرة و رخيص جداً !.

ثم مضى النصف الاول من سنة ١٩٣٩ ع و الناس على حالتهم الأولى ، يأكلون و يشربون و يمرحون و يختالون و عن الله غافلون .

فاذا بايام الله المذكورة آنفا قد جاءت ، ففاجئت الناس الحرب الحاضرة في ايلول سنة ١٩٣٩ ، و اشتركت فيها الدول الثلاث : المانيا (جرمني) و فرنسا و بريطانية في بدء الامر ، و ظن اكثر الناس أنها كسحابة صيف عن قليل تقشع ، و لكن أمير المؤمنين أيده الله بنصره العزيز أعلن عند نشوب الحرب : —

« يقول بعض الناس الذين لا علم لهم انه ليس هنالك أي خطر ، فلذا لا ضرورة للاضطراب و القلق ، ولكن البصير يقرأ من السطور فحواها ويراها بعين البصيرة ، لأن خلف الحرب الحاضرة حكومات كثيرة ، و من يدري عن مناهجها ، ولا شك أنهم يخفون الآن ما فى أنفسهم و يسعون اليوم أن لا يطلع أحد على مكايدهم و مكرهم ، ولكن عندما تحقق مساعيهم كلها فى هذه السبيل فانهم يعلنون عندئذ موقفهم فتصبح الحالة خطرة جدا أكثر مما هي اليوم . فالأقوام التي هي خارجة عن الحرب اليوم و تعلن حيادها تشترك ايضاً شيئا فشيئا فى الحرب كما أن الأعصار يحمل معه الأحجار و الحطام و غيرها من هنا و هناك و يجعلها جزءا منه ، مثله تماما لما تقوم هذه الحرب على قدمها و ساقها فتنضم الاقوام المحايدة اليوم ايضا اليها ، و لا غرو ان توسع الحرب نطاقها فتصل الى الهند . » (العدد العاشر من ﴿ البشرى ﴾ صفحة ٢٥٣ الصادر فى شهر شوال سنة ١٣٥٨ هجرية)

فتم ما قال حضرته بنصه و فصه ، و دخلت دولة بعد دولة فى هذه الملحمة الكبرى ، حتى بلغ عدد الدول الداخلة فى نار هذه الحرب الى الاربعين تقريبا وشهدت معاركها و ويلاتها أوربا من شرقها الى غربها و من شمالها الى جنوبها ، و الافريقيا من جميع نواحيها ، و آسيا من شرقها الى غربها و من شمالها الى جنوبها ، و الامير كا ذاقت طعم غاراتها و ويلاتها مع بعدها عن الدنيا القديمة وأصيبت آستراليا بحممها وقذائفها الليلية والنهارية مع انقطاعها عن العالم .

و ليس أن القارات الخمس هي وحدها التى ذاقت جزاء سيئاتها بل أهل الجزر الصغيرة و الكبيرة ايضا قد أخذوا نصيبهم الوافر من نار هذه الملحمة الكبرى . و من ذا الذي يمكن له أن ينسى ما نزل من البلايا و الأرزاء على يابان و فلبائن و جاوة و سوماطرة و سنغافورة و ملايو و جزر سليمان . . . . . الخ في الشرق ، و مالطة و كرت و رودس و دودكانيز و اخواتها حولنا و انكلترا فى الشمال .

و من يمكن له أن ينسى ما شاهده من جزع الناس و فزعهم و قلقهم و اضطرابهم عند النفخ في الصور و النقر في الناقور (صفارات الانذار) ، ثم انفجار قنابل المدافع المضادة للطائرات بالليل و النهار من جهة ، و انفجار القنابل الثقيلة المتفجرة المحرقة المدمرة المنزلة من جو السماء بالليل و النهار من جهة اخرى ؟ ثم مناظر البيوت المنهدمة الخاوية على عروشها ، و أوشال ضحايا الغارات الجوية ؟ و اشتعال النيران فجأة هنا و هناك ؟ فهذا غاز يحترق ! و ذا بترول يلتهب ! و تلك باخرة تشتعل ! و هذا بحر قد أصبح جحيما من شدة النيران التي سعرت فيه .

هذه نظرة عمومية في سير الحوادث ، وأما الآية الخاصة التي ظهرت في هذه الحرب لأهل البلاد العربية خاصة فهي ابتعاد الحرب عن البلاد المقدسة بدعاء أمير المؤمنين أيده الله تعالى ، ثم دخولها في بلاد العدو أنفسهم .

و تفصيلها

أن سيدنا و مولانا أمير المؤمنين أيده الله بنصره العزيز رأى في العشر الأخير من ايلول سنة ١٩٤٠ ع رؤيا : كأنه بارض مصر ، و يرى هنالك قاعة ، تنزل اليها درجات متعرجة ، و يرى المعركة دائرة بين افواج الحلفاء و قوات المحور خارج هذه القاعة و يرى القتال عنيفا بالغا الى اقصى شدته ، وقوات المحور تتقدم شيئا فشيئا مع شدة المقاومة التي تلاقيها من قبل افواج الحلفاء ، ثم يرى ان أفواج الحلفاء اضطرت للنزول الى القاعة ، فنشبت المعركة بينها في القاعة نفسها ، فيشعر حضرته في نفسه ان الحلفاء ضعفاء يستحقون المساعدة ، فأتى حضرته الى داره و استصحب شقيقه (ميرزا بشير احمد) و حملا معهما البنادق ، وذهبا الى مقام المعركة ، و أطلقا النار على قوات المحور ، فبدأت تتقوى جيوش الحلفاء حالا بعد ذلك ، و جعلت تطارد الالمان و اخوانهم الطليان ، حتى أخرجوهم من القاعة و قهروهم ، و لما شاهد حضرته هذا المنظر و رأى من المحوريين التقهقر سمع صوتا من حضرة الغيب : —

حدث ذلك ههنا مرتين أو ثلاث مرات

فقص — أيده الله تعالى — هذه الرؤيا على بعض أحبائه ، و نواب الحكومة ثم على مريديه الالوف بالقاديان في الاحتفال السنوي للجماعة بالكانون الثاني سنة ١٩٤٠ ع ونشرت في جريدة (الفضل) الغراء في تلك الايام . فبدأ الناس ينتظرون تأويلها .

فاذا بمعركة ليبيا دخلت في دور الجد ، واضطرت افواج الحلفاء الى الانسحاب ، و شهد الناس انهم قد غلبوا . ثم أخذ الحلفاء يتقدمون باطراد حتى طردوا قوات المحور من أراضي مصر ثم دخلوا في أراضيهم و وصلوا الى بنى غازي .

ثم تقدمت قوات المحور مرة اخرى و هزمت الأفواج البريطانية و استولت على طبرق و ما فيها من العتاد و الذخائر العظيمة و اجتازت منخفض القطارة وما جاورها من الأودية والشعاب (التي كان رآها أمير المؤمنين ايده الله في الرؤيا بصورة الدرجات للنزول الى القاعة) ودخلت في أرض مصر حتى وصلت الى « العلمين » الواقعة على بعد ١٥ دقيقة بالطائرة من الاسكندرية ، و بدأت تستعد لمدّ أيديها الى حلقوم البريطانية فى الشرق (قنال السويس) و منابع و انابيب البترول المنتشرة فى اراضي هذه البلاد ، و جعلت ترسل الينا غاراتها الليلية و النهارية بلا انقطاع . فدبّ الخوف طبعا في قلوب أهل مصر خصوصاً و ما جاورها عموما ، و لم يبق للناس اذ ذاك حديث غير : ما ذا يحدث غداً ؟ .

ففي تلك الليالي الحالكة الجلباب و اقتراب ساعة الكارثة العظمى ، و نزول القوات الغاشمة على ابواب الارض المقدسة التى طالما تمنى الطليان والالمان استعمارها والتسلط عليها ، خطب أمير المؤمنين أيده الله في صلوة الجمعة ، و قص بالتفصيل رؤياه المذكورة آنفا ، و ذكر ما يحدث في البلاد عند انقلاب الحكومات و فصّل ما تضمره الجماعة الاحمدية من عواطف الود النزيه والاخوة الدينية للمصريين واهل البلاد العربية عموما ، و بيت الله الحرام و روضة خاتم النبيين محمد رسول الله ﷺ خصوصا ، وأزال الوسوسة التي تخطر ببال كثيرين أن رب البيت نفسه يحفظ بيته بقوله أن الله عز و جل كان وعد بالنبي ﷺ أنه يعصمه من الناس كما تصرح بذلك الآية (و الله يعصمك من الناس) و لكن الصحابة رضى الله عنهم مع ذلك كانوا يقاتلون عن يمينه و شماله ﷺ و كانوا يحفظونه من أمر الله ، و لم يمنعهم النبي ﷺ عن ذلك و ما قال لهم ان الله وعد بى انه يعصمني من الناس ، فلذا لا أرى ضرورة لتجمعكم حولي و الدفاع عني ، و كذلك عصمة البيت موعودة ولكن ليس المراد من ذلك الوعد أن يبق المؤمنون قابعين في بيوتهم .

ثم صرح حضرته — أيده الله تعالى بنصره العزيز — بان الله كما أراني في الرؤيا قبل حدوث هذه الحوادث بسنتين بأننا إن ندعوا للحلفاء فانهم يغلبون المحوريين ، فلذا إني أدعو الله تعالى أن يحفظ بيته الحرام و روضة رسوله الكريم ﷺ من الوقوع في

أيدي الكفرة اولا و يمنع ويلات الحرب من اخواننا أهل مصر و البلاد المقدسة ثانيا ،

و يبعد الحرب عن البلاد المقدسه بعدا بعيدا

و أمر جماعته — الأحمدية — ايضا ان تتضرع الى الله و تدعو بهذا الدعاء .

و نشرت هذه الخطبة بين الوف من الناس بالجرايد الأحمدية و النشرات باللغة الأردية و الانكليزية و سميت THE WAY TO VICTORY بالانكليزية أي سبيل الانتصار (دناؤنا) .

فلما انتشرت هذه الخطبة التاريخية بين الوف من الناس ، و اشتهر أمر دعاءه أيده الله فى الوف من الناس من أهل الشرق و الغرب ، بدّل الله العسر باليسر ، و اليأس و القنوط بالرجاء والأمل ، والهزيمة بالانتصار ، و أخرج قوات المحور حالا من أرض مصر ثم ليبيا العربية ، ثم من الافريقيا الشمالية العربية كلها . و أخيراً أدخلها فى بلاد المحور نفسها ، و لمسّ الحكم الطلياني — فى ليلة واحدة — تقليبا ، و أخرج موسوليني من بلاده بذلة و هوان ، و أذاق اليوم ايطاليا و المانيا من عذاب نيران الحرب ما يكل عن وصفه القلم ، و يعجز عن بيانه اللسان ،

و أبعد الحرب عن البلاد المقدسة بعدا بعيدا بدعاء سيدنا و مولانا أمير المؤمنين ميرزا بشير الدين محمود احمد الخليفة الثاني للمسيح الموعود والمهدي المعهود ايده الله تعالى بنصره العزيز

و صدق نبأ المسيح الموعود عليه السلام المذكور فى كتابه ﴿ تجليات الٰهية ﴾ : —

« ان افراد جماعتي يحوزون الكمال في العلم و العرفان الى حد ما حتى انهم يزمّون ألسنة الجميع ويختمون على أفواههم بنور صدقهم و دلائلهم و آياتهم ، وكل قوم يشرب من هذا الينبوع » . صفحة ٢١

فهل من عاقل يتدبر ؟ و قلب خاشع يخشع و مؤمن يصدق الاحمدية بعد مشاهدة هذه الآية العظمى ؟ و يتبع سبيل المؤمنين و لا يشاق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ؟ . و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين و السلام على من اتبع الهدى م؟

لا تيأسوا من روح الله

﴿ بقلم ﴾

خاتم الخلفاء والأولياء جرى الله في حلل الأنبياء
ميرزا غلام أحمد القادياني
المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه الصلاة والسلام

﴿ اعلموا أن كثرة المنايا كانت ضرورية فى زمان المسيح الموعود ، و حدوث الزلازل و انتشار الطاعون فى دوره كان قدراً مقدوراً . و هذا هو معنى الحديث القائل ان الناس يهلكون من ريح نفس المسيح الموعود الى ما ينتهي بصره .

و لا تظنن ان المسيح الموعود يكون جنياً يشقق أكباد الناس بمجرد إلقاء بصره عليهم و يتبرم تتبيراً ، بل معناه أنما تنتشر في الأرض فصحاته الطيبات أعني كلماته الطيبات فالناس يكفرون بها و يكذبونها و يسبونه ، فلذا يصبح كفرهم ذلك و تكذيبهم داعياً للعذاب (*) و كذلك يشير هذا الحديث الى ان الناس ينكرون المسيح الموعود أشد الانكار ، فلذا ينزل الرجز على البلاد ، و تحدث الزلازل الشديدة ، و يرفع الأمن و السلام ، و إلا فهذا غير معقول أن تقوم الساعة (الاعذبة الشديدة المتنوعة) على الصلحاء و الأبرار و يصب عليهم سوط عذاب . و هذا هو السبب أن الجهلاء ظنوا الانبياء مشئومين فى الازمان الغابرة ايضا و اطيروا بكل نبي .

و لكن الحق ان النبي لا يأتى بالعذاب بل استحقاق الناس العذاب يأتي بالنبى و ينشئ ضرورة لبعثه . والعذاب الشديد لا يأتي أبداً بدون بعث نبى كما يقول الله تعالى فى القرآن المجيد : —

﴿ و ما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ﴾

فما هو السبب إذن أن الطاعون يجرف البلاد من جهة ؟ و الزلازل المهيبة لا تترك ساحة دياركم من جهة أخرى ؟ فتحسسوا أيها الغافلون !

لعله قد بعث فيكم نبي (*) من عند الله وأنتم تكذبونه

اليوم سنة ٢٤ من القرن الهجري (واليوم ٦٣ . الناشر) لماذا أخذكم - بدون بعث رسول - هذا العذاب الذي يفصل عنكم أحبابكم ويبعد عنكم أعزتكم و يكوي بنار الفراق قلوبكم ! فلا بد فيه من سر . لم لا تتحسسون ؟ و لماذا لا تتدبرون في الآية المذكورة آنفا التي يقول الله فيها : ﴿ و ما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ﴾

أي لا ننزل العذاب الشديد على قرية إلا إذا نبعث رسولا لاتمام الحجة . فتدبروا الآن بأنفسكم أليس هذا بعذاب شديد الذي تعانونه منذ سنوات عديدة ؟ انكم تشاهدون تلك المصائب التي لم تسمع آباءكم أسماءها ابضا و التي لا يوجد لها نظير في هذه البلاد في الوف من السنين الماضية . والطاعون والزلازل التي ترونها اليوم إني أراها في كشوفي منذ ٢٥ سنة . . . . أيها الاعزة ! لا تحاربوا الله فانكم لا تستطيعون ابداً أن تغلبوا في هذه الحرب . إن الله لا ينزل — و لم ينزل قبل — على قوم أعذبة شديدة كمثل هذه الاعذبة حتى يبعث فيهم رسولا من عنده . فلذا تذكروا بسنة الله القديمة و تحسسوا من ذا الذي حدث لاجله الخسوف و الكسوف بشهر رمضان في السماء امام اعينكم و انتشر الطاعون في الارض و حدثت الزلازل ؟ و من ذا الذي قرأ عليكم انباء هذه الحوادث قبل وقوعها ؟ و من ذا الذي ادعى انه هو المسيح الموعود ؟ فتحسسوا ذلك الرجل فانه لموجود فيكم ؟ و هو هذا الذي يكلمكم ﴿ و لا تيئسوا من روح الله انه لا ييئس من روح الله إلا القوم الكافرون ﴾ .

﴿ تجليات إلهية ﴾

حاشية (*) . إنما عنى الله بكلمة النبي في هذا الزمان ان يتشرف احد بالمكالمات والمخاطبات الالهية التامة الكاملة و يؤمر لتجديد الدين لا ان يأتي بشريعة جديدة فانها قد انقطعت بالنبي ﷺ . و لا يجوز اطلاق كلمة النبي ابضا على احد إلا إذا قيل عنه انه من امته ﷺ و معناه انه وجد كل بركة و نعمة باتباع النبي ﷺ لا راساً . منه

﴿ تعريب المبشر الاسلامي محمد شريف الاحمدي ﴾

بقاء النبوة في الامة المحمدية

بقلم الاستاذ نذير أحمد مبشر السيالكوتي
المبشر الاسلامي الاحمدي في شاطئ الذهب بالافريقيا الغربية

يزعم بعض الناس ان باب النبوة قد انغلق و أن سلسلة الرسل قد انقطعت كليا ، و لا يستطيع احد في المستقبل ان يحصل على مرتبة النبوة و لو كان ذلك باقتداء افضل الرسل محمد ﷺ ، فلذا ينكرون نبوة المسيح الموعود عليه السلام ، و لكن هذا الوهم ليس بجديد بل تورطت فيه اقوام شتى من قبل لما اخطأوا في فهم رسالة الرسل الذين كانوا ارسلوا اليهم ، و قد مضى قوم زعموا بان الله لن يبعث احداً و إذا بهم بعد زمان يسمعون صوت الحق و نداء المنادي يدعوهم الى ربهم ، يقول الله عز و جل ﴿ و لقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى إذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب * الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان آتاهم . المؤمن ﴾ فأصحاب يوسف عليه السلام لم يؤمنوا به أولا و بدأوا يناصبونه و يخالفونه في حياته ثم زعموا بعد موته : لن يبعث الله من بعده رسولا حتى إذا جاءهم موسى بعد يوسف عليهما السلام كذبوه بناءاً على اعتقادهم الفاسد و لما توفي موسى عليه السلام اتفق اليهود على العقيدة نفسها كما قيل « اجماع اليهود على ان لا نبي بعد موسى . مسلم الثبوت الجزء الثاني ص ١٧٠ طبع مصر » و كذلك لما بعث سيدنا و مولانا محمد ﷺ كانت الجن و الانس يعتقدون ان الله لا يرسل احداً كما ورد في سورة الجن ﴿ وانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله أحداً ﴾ و كذلك اعتقد بعض الناس بعد وفاة النبي ﷺ مثل ما اعتقد الذين خلوا من قبلهم بعد وفاة أنبياءهم ، و كان ضروريا أن يقال للنبي ﷺ كما قيل للرسل من قبله ، يقول الله تعالى ﴿ ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك . حم السجدة ﴾ لكن اعتقادهم هذا و إجماعهم لم يمنع بعثة الرسل بل هلكوا بما كانوا يكفرون ، فليتعظ الذين ينكرون نبوة المسيح الموعود عليه السلام ، لان العاقل يتعظ بغيره .

اعلم أن النبوة تكون على قسمين : تشريعية و غير تشريعية ، يقول الله تعالى ﴿ إنا أنزلنا التوراة فيها هدى و نور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا . المائدة ﴾

﴿ ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل . البقرة ﴾ فالنبوة التشريعية كنبوة موسي وغير التشريعيه كنبوة الانبياء الذين جاءوا مؤيدين للتوراة ، يقول الامام الراغب الاصفهانى فى مفرداتـه « قوله يحكم بها النبيون الذين أسلموا أي الذين انقادوا من الأنبياء الذين ليسوا من أولي العزم لأولي العزم الذين يهتدون بأمر الله و يأتون بالشرائع . معنى سلم » يقول الأمام الرازي « روي أن بعد موسى عليه السلام الى أيام عيسى عليه السلام كانت الرسل تتواتر ويظهر بعضهم في اثر بعض والشريعة واحدة الى ايام عيسى عليه السلام . الجزء الاول من التفسير الكبير ص ٢٨٦ »

ثم ان النبوة غير التشريعية على نوعين : نبوة مستقلة و نبوة غير مستقلة ، فالنبوة المستقلة هي نبوة الأنبياء الذين جاءوا قبل النبي ﷺ و كانوا حصلوا على درجة النبوة على الطريقه المستقلة أي لم يكن اتباع نبي سابق شرطا للحصول عليها ، و أما النبوة الغير المستقلة فهي النبوة المستفادة باتباع نبي آخر كنبوة احمد المرتضى المسيح الموعود عليه السلام لانه حصل على النبوة باتباع سيدنا محمد رسول الله ﷺ . فكلتا النبوتين الأوليين أعني النبوة التشريعية والنبوة المستقلة قد انقطعتا بعد رسول الله ﷺ بآية ﴿ اليوم اكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا . سورة المائدة ﴾ وآية ﴿ ما كان محمد ابا أحد من رجالكم و لكن رسول و خاتم النبيين . الأحزاب ﴾ وآية ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر و إنا له حافظون . الحجر ﴾ . و أما النبوة الغير المستقلة فانها باقية الى يوم القيامة بآية ﴿ من يطع الله و الرسول فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن اولئك رفيقا . النساء ﴾ وآية ﴿ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله . آل عمران ﴾ لانها عين نبوة خاتم النبيين و ظله ﷺ و ليس ثمة مقام الغيرية و الى هذا أشار المسيح الموعود بقوله : —

« و إن نبينا خاتم الأنبياء لا نبي بعده إلا الذي ينوّر بنوره
و يكون ظهوره ظل ظهوره ، فالوحي لنا حق و ملك بعد الاتباع ،
و هو ضالة فطرتنا وجدناه من هذا النبي المطاع . » الاستفتاء ص٢٧ طبع فلسطين

و قال عليه السلام فى كتابه (سفينة نوح) ما تعريبه : —

« إنما يريد منكم سبحانه من حيث العقيدة أن تؤمنوا بأن الله واحد و محمداً رسوله وانه خاتم النبيين وأفضل الناس أجمعين لا نبي بعده إلا الذي ألبس

رداء المحمدية على سبيل التمثل والبروز ، فان الخادم ليس بمنفصل عن مخدومه ولا الفرع بمنصرم عن جذعه ، لذلك فمن كان بكليته فانيا في سيده و ينال من الله لقب نبي فما هو مخلا بنبوته ، مثلما لا تكون أنت إثنين إذا نظرت في المرآة ، بل إنما تكون واحداً وإن يتراءى لك اثنان بادي الرؤية ، وليس الفرق ثمة إلا ما بين الظل و الأصل . التعليم ص ٢١ »

و الذين يزعمون بانقطاع النبوة كليا بعد النبي ﷺ يستدلون بلفظ ﴿ خاتم النبيين ﴾ الوارد في حق النبي ﷺ قائلين بانه آخر الأنبياء وإنه ختم النبوة و سد بابها ، و أما نحن فنقول ان لفظ خاتم لا ينحصر لغة في معنى الأخير بل يحتمل معاني شتى ، و فوق ذلك إذا أخذنا لفظ الخاتم بمعنى الأخير فلا يوجد فيه أي فضل للنبي ﷺ على الأنبياء الآخرين لأن الذي يأتي أخيراً ليس بضروري أن يكون أفضل ممن تقدمه كما ترون أن داود وسليمان و زكريا و عيسى و غيرهم من المتأخرين ليسوا بأفضل من موسى و إبراهيم من المتقدمين ، وكذلك إن عيسى بن مريم إذا أتى مرة ثانية بعد النبي ﷺ حسب اعتقاد العلماء فلا يكون أفضل من النبي ﷺ . و لا شك ان لفظ ﴿ خاتم النبيين ﴾ ورد في مقام المدح للنبي ﷺ ويدل على أفضليته ، والى هذا أشار ﷺ بقوله ﴿ فضلت على الانبياء بست : أعطيت جوامع الكلم ، و نصرت بالرعب ، و أحلت لي الغنائم ، و جعلت لي الارض طهوراً و مسجداً ، و أرسلت الى الخلق كافة ، و ختم بي النبيون ﴾ صحيح مسلم الجزء الاول كتاب المساجد فالواجب علينا أن نتحرى الأمر الذي يظهر به فضل النبي ﷺ ، فحقيق بنا أن نعرف أولا معنى الخاتم من حيث اللغة . فالخاتم (بفتح التاء و كسرها) حلي الاصبع أو ما يختم به أي الطابع ، و قد يطلق على النهاية و العاقبة و التمام . و بعد ما علمنا معنى الخاتم ، نريد أن نبين حقيقة خاتم النبيين .

فاعلم أن لفظ ﴿ النبيين ﴾ جمع محلى باللام ، يجوز فيه أمران :

(الاول) أن يكون اللام فيه للاستغراق فيكون معناه كل النبيين لكونه شاملا الاولين والآخرين ، القدماء و الجدد ، و المشرعين و غير المشرعين على وجه العموم .

و (الأمر الثاني) ان يكون اللام فيه للعهد كما في قوله تعالى ﴿ يقتلون النبيين ﴾ و يكون المراد حينئذ من ﴿ النبيين ﴾ الأنبياء السابقين المتقدمين أو المشرعين فقط . و لا يخفى أن النبي ﷺ ليس بحلي و لا طابع يستعمله الانبياء . فلذا لا بد من تاويل لكون الرسول

خاتماً للنبيين . و ها هو التأويل الصحيح : —

(أولا) اذا أخذنا الخاتم بمعنى حلي فظاهر ان الحلي يلبس للزينة ، فمعنى خاتم النبيين أن الرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم هو زينة الانبياء كما ذكر صاحب فتح البيان أن محمداً صلى الله عليه وسلم « صار كالخاتم لهم الذي يختمون به و يتزينون بكونه منهم » الجزء السابع ص ٢٨٦ وكذلك ورد في مجمع البحرين ما نصه : —

« محمد خاتم النبيين يجوز فيه فتح التاء وكسرها فالفتح بمعنى الزينة مأخوذ من الخاتم الذي هو زينة للابسه » الجزء الاول . فالانبياء يتزينون بكونه منهم ويتفاخرون بوجوده المبارك فيهم فهو رئيسهم ونورهم وبه يتنورون و يباهون .

(ثانيا) اذا أخذنا الخاتم بمعنى ما يختم به أي اسم آلة الذي يستعمل للتصديق على القراطيس كما ورد في الاحاديث « لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يكتب الى الروم قيل انهم لا يقرأون كتابا الا أن يكون مختوماً فاتخذ خاتماً من فضة » صحيح البخاري كتاب الجهاد باب دعوة اليهودي و النصراني ، فيكون معنى خاتم النبيين مصدقهم ، فالنبي الذي لا يكون عليه ختم تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعد رسولا صادقا قديما كان أو جديداً ولا نؤمن به و هذه حقيقة لا تنكر لانه لو لم يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن في امكان أحد أن يثبت نبوة الانبياء السابقين الذين أرسلوا الى أمم مختلفة لو لم ينزل في القرآن : —

﴿ و لقد بعثنا في كل أمة رسولا ﴾

فالنبي صلى الله عليه وسلم هو مصدق الكل و الذي يأتي بعده لا يقبل إلا إذا كان مصدقا من قبله مطبوعا بطابع نبوته مؤيداً بشريعته ، فلذلك يقول احمد المسيح الموعود عليه السلام ما نصه : —

« وإنه خاتم النبيين و علم المقبولين ، ولا يدخل في الحضرة ابداً إلا الذى معه نقش خاتمه و آثار سنته ، و لن يقبل عمل و لا عبادة إلا بعد الاقرار برسالته و الثبات على دينه و ملته » مواهب الرحمن صفحة ٦٧ .

(ثالثا) ثم كما أن الخاتم محيط بالاصبع كذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجمع لجميع صفات الانبياء الكرام وكمالاتهم ، وهو اكملهم وأفضلهم على الاطلاق ، ولنعم ما قال المسيح الموعود عليه الصلوة والسلام في هذا الباب : —

تمت عليه صفات كل مزية ختمت به نعماء كل زمان

و لاظهار الكمال يستعمل لفظ الخاتم في اللغة العربية و قد قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه

(ا) « انا خاتم الأنبياء و أنت يا علي خاتم الأولياء » التفسير الصافي

(ب) و كذلك يقول الشاعر في مرثية أبي تمام الطائي

فجع القريض بخاتم الشعراء و غدير روضتها حبيب الطائي

(وفيات الاعيان الجزء الاول صفحة ١٢٣)

(ج) طبعت المطبعة الازهرية بمصر كتاب الاتقان للسيوطي وعلى صفحته الاولى ما نصه :

« الجزء الاول من كتاب الاتقان في علوم القرآن لخاتمة المحققين و أوحد المجتهدين حافظ العصر و وحيد الدهر الامام جلال الدين السيوطي »

(د) و كذلك ورد في الفتح الكبير في ضم الزيادة الى الجامع الصغير الجزء الاول صفحة ٢ « فان كتاب الجامع للصغير لخاتمة الحفاظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي السيوطي رحمه الله » و هكذا على الصفحة الاولى من الجامع الصغير

(ه) و ورد ايضا في حق العلامة الشيخ ابراهيم السقا المصري

« خاتمة المحققين » الفتح الكبير الجزء الاول ص ٩

و كذلك يستعمل لفظ خاتم المحدثين و خاتم العلماء و خاتم الشهداء و لايراد بلفظ الخاتم الآخر بكل معنى الكلمة .

فظهر مما سبق أن الآية المذكورة لا تدل مطلقا على انقطاع النبوة بل تدل على بقاءها لأن كمال النبي لا يتحقق إلا بكمال الأمة و فضيلة الاستاذ لا تظهر إلا بفضل التلميذ ، يقول المسيح الموعود عليه السلام : —

« نعني بختم النبوة ختم كمالاتها على نبينا الذى هو أفضل رسل الله و أنبياءه و نعتقد بأنه لا نبي بعده إلا الذي من أمته و من أكمل أتباعه ، الذي وجد الفيض كله من روحانيته و أضاء بضياءه » مواهب الرحمن ص ٦٨

و خلاصة القول أن لفظ الخاتم إذا كان مضافا و يكون قوم ذوو مناصب مضافا اليهم ويكون استعمال هذا المركب الاضافي على سبيل المدح لا يكون معنى ذلك المركب أن الموصوف آخر ذلك القوم زمانا و وقتا بل معناه أنه أفضل ذلك القوم و أكبرهم درجة و مرتبة .

و كذلك قد يستعمل لفظ (آخر) مضافا الى قوم و يكون استعماله للمدح و الثناء فهو كالخاتم بمعنى أفضل القوم ، مثلا : —

« آخر العلماء » و « آخر المجتهدين »

(رابعاً) إذا كان الخاتم بمعنى النهاية أي الآخر ايضا فما له المصدق كما قال ابن خلدون :
« و قد يطلق على النهاية والتمام ويكون هذا من معنى النهاية والتمام بمعنى صحة ذلك المكتوب و نفوذه كأن الكتاب انما يتم العمل به بهذه العلامات و هو من دونها ملغى ليس بتمام » (ابن خلدون ص ٢٢١) فيكون معنى خاتم النبيين أن محمداً ﷺ آخر مصدق للنبيين بمعنى انه مصحح للانبياء لان نبوتهم لم تكن لتصح و تثبت بدونه ، و كذلك قال الامام الراغب الاصفهاني في مفرداته : —

« و خاتم النبيين لانه ختم النبوة أي تممها بمجيئه » مفردات ص ١٤٢
أي النبوة وصلت الى درجة النهاية والتمام حيث ما بقيت مرتبة فوق مرتبة نبوته يرجى حصولها ،

فالحاصل أن لفظ الخاتم لا ينحصر فى معنى الا نتهاء بل له معاني عديدة ولا توجد في الآية قرينة تخصه بهذا المعنى .

و ان أصر أحد على أنه بمعنى الآخر زمانا فيمكننا أن نجعله مطابقا للمعاني الأخرى بكل سهولة ، و نقول ان المراد من النبيين هم المشرعون و المستقلون ، والنبي ﷺ ختم النبوة التشريعية و المستقلة ، لان النبوة التشريعية والمستقلة كانت موجودة قبل النبى ﷺ ، و أما النبوة الغير المستقلة أي النبوة الظلية فما كانت موجودة قبله ، فما معنى الختم اذاً ؟ فيكون المعنى ان الرسول ﷺ سد فيوض الا نبياء السابقين و نسخ شرائعهم ، و غلق أبواب الرحمة على من لم يؤمن به ﷺ و لو كان من أتباع موسى و عيسى وغيرهما ، و انه ختم ابراهيم و اسحق و ختم موسى و عيسى و إدريس و يعقوب و غيرهم من الرسل السابقين و لكن ما ختم نفسه بل فتح بابه ، و الآن لا يستطيع أحد على أن يرتقى درجة سامية الا اذا كان من الامة المحمدية وبواسطة النبي ﷺ ، و النبوة كانت توهب سابقا من الله بلا واسطة و لكن لا توهب اليوم إلا بواسطة النبي ﷺ و باتباع شريعته الغراء ، و الحق أن لفظ خاتم النبيين يمنع رجوع عيسى بن مريم لانه كان مبعوثا الى بني اسرائيل لقوله تعالى ﴿ و رسولا الى بني إسرائيل ﴾ و كان رسولا مستقلا لم يبلغ الى النبوة باتباع محمد ﷺ وبرجوعه ينقض الختم المحمدي .

(خامساً) ان آية ﴿ ماكان محمد أبا أحد من رجالكم الآية ﴾ نزلت في السنة الخامسة من الهجرة لما تزوج رسول الله ﷺ زينب رضي الله عنها (تاريخ الخميس الجزء الاول صفحة ٥٦٤) ثم ولدت له مارية بالمدينة المنورة ابراهيم في ذي الحجة سنة ٨ من الهجرة ،

فمات ابن ١٨ شهراً في السنة العاشرة من الهجرة (تاريخ الخميس الجزء الثاني صفحة ١٦٢)
وعند ذلك قال رسول الله ﷺ «لو عاش لكان صديقاً نبياً» سنن ابن ماجة الجزء ١ باب ما جاء في الصلوة على ابن رسول الله، يقول الشهاب على البيضاوي في الجزء السابع ص ١٧٥ «أما صحة الحديث فلا شبهة فيها لانه رواه ابن ماجة وغيره كما ذكره ابن حجر» و يقول العلامة علي القارى «له طرق ثلاث يقوي بعضها ببعض» موضوعات كبير ص ٥٨

و هذا القول نطق به النبي ﷺ بعد نزول آية خاتم النبيين و بعد وفاة ابراهيم، فلو كان معنى خاتم النبيين انه لا يكون بعده أي نبي فكيف يصح قول النبي ﷺ: —

«لو عاش لكان صديقاً نبياً»

فظهر من قوله ﷺ انه لم يفهم من خاتم النبيين انقطاع النبوة بالكلية بل فهم عكس ذلك بأن نوعا من النبوة باق بعده، أما القول بان موته يدل على أنه لا نبي بعده لانه لو كان وجود الانبياء بعده ممكنا لما مات فخطأ محض، إذ ليس بضروري أن يكون ابن النبي نبياً كما لا يخفى على من طالع التاريخ.

ثم اذا كان الله أمات ابراهيم مخافة ان يكون نبياً و وجود نبي بعد محمد ﷺ كان مستحيلا فلا داعى اذن لخلقه. فالمانع الوحيد فى كون ابراهيم نبيا هو عدم حياته لا الآية «خاتم النبين» فالنبوة ممكن الحصول عليها إذن. ثم لا يخفى ان قول رسول الله ﷺ عن ابنه ابراهيم ورد في مقام المدح و لو كان وجود النبوة مستحيلا بعده فما معنى المدح و الثناء بامر مستحيل لان المدح و الثناء بامر مستحيل استهزاء و سخرية، و اذا كان قصد رسول الله ﷺ من قوله هذا اظهار عدم بقاء النبوة بعده فكان اولى أن يقول لو عاش ابراهيم لما كان نبياً، و لا شك أن هذه الجملة كانت ادعى للتعبير عن المفهوم الذي يذهب اليه العلماء، اذ لو ان زمرة الأنبياء ممتنع وجودهم بعده ﷺ لكان القول في نبوة ابنه لغواً لا معنى له — والعياذ بالله — وان قولنا لو عاش زيد لكان طبيبا معناه التسليم بوجود الاطباء و امكان صيرورة زيد من جملتهم فاذا كانت الاطباء قد انقطع وجودهم بالكلية و أصبح غير ممكن ان يكون احد طبيبا لكان قولنا في زيد قولا باطلا لا معنى له قطعاً.

يقول العلامة علي القاري: —

«قلت مع هذا لو عاش ابراهيم وصار نبيا و كذا لو صار عمر نبيا لكانا من أتباعه عليه السلام». (الموضوعات الكبير صفحة ٥٨)

(سادساً) لا شك أن الآية الواردة في سورة الاحزاب ﴿ ما كان محمد أبا احد من رجالكم و لـكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما ﴾ نزلت في قصة زواج النبي ﷺ من زينب رضي الله عنها كما ورد في الترمذي عن عائشة رضي الله عنها حينما قال الناس أن محمداً ﷺ تزوج حليلة ابنه زيد و هي كانت مطلقة زيد فرد الله عليهم بقوله ﴿ ما كان أبا أحد من رجالكم ﴾ أي القول بانه تزوج حليلة ابنه قول باطل ، لان النبي ﷺ ليس بأب حقيقي لاحد من رجالكم ، وهذا رد مقنع ، و لكن هنا تنشأ شبهة أخرى ، و هي ان الله تعالى قال في اوايل سورة الاحزاب ﴿ النبي أولى بالمؤمنين من انفسهم و أزواجه امهاتهم ﴾ و إذا كانت ازواجه امهات المؤمنين فهو يكون أباهم طبعا فهذه الآية أثبتت أبوته بصفته نبيا لان كل نبي أب لامته (راجع مفردات الامام الراغب ص ٦٢) لكنه بعد ذلك حين قال (ما كان محمد أبا أحد من رجالكم) يتطرق الى بعض الاذهان ان نفي ابوته يدل على نفي نبوته ايضا ، فاستدركه الله بحرف (لكن) وقال (ولكن رسول الله و خاتم النبيين أي رسالته قائمة على حالها ، وبصفته رسولا هو أبو المؤمنين ولكن بما أن كل رسول هو أب لامته فما المزية اذاً للنبي ﷺ فجوابه قوله تعالى (وخاتم النبيين) فهو ليس أبا المؤمنين فحسب بل هو أبو الانبياء كلهم و سيدهم و زينتهم ، ففي لفظ (رسول الله) أثبت أبوته لامته عامة وبكلمة (خاتم النبيين أثبت أبوته لا على درجات البشر و هم الانبياء خاصة .

ويجوز أن يكون حرف (لكن) في هذه الآية للاستدراك من جهة أخرى ، و هي أن الكفار كانوا يعيرون النبي ﷺ بانه أبتر ليس له ولد ذكر يخلد ذكره بعده ، و الآية (ان شانئك هو الابتر) كانت جوابا لاولئك المعيرين ، ولكن الله لما نفى عنه ﷺ الابوة بقوله (ما كان محمد أبا احد من رجالكم) فكان من الممكن أن يظن الاعداء من هذه الآية بكون النبي ﷺ ابتر و كون خبر الله خلاف الواقع فابطل الله وهمهم بقوله (و لكن رسول الله و خاتم النبيين) أى ان محمداً رسول الله وبصفته رسولا هو أب لامته و له لسان صدق في الآخرين ثم هو خاتم النبيين و بصفته خاتم النبيين هو أبو الانبياء أى ان الله جعل النبوة في امته و لا يمكن لاحد أن يحوز درجة النبوة بغير اتباعه و اطاعته و كونه خادما لشريعته ، فقول القائلين بان محمداً ﷺ أبتر باطل م؟

أمير المؤمنين يدعوكم الى تضحية خاصة لنشر الاسلام

اعلان السنة العاشرة من التحريك الجديد

(لكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات) القرآن المجيد

يا حزب المسيح المحمدي المقدس في البلاد العربية!

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته . أما بعد فاعلموا أن سيدنا و مرشدنا و مولانا أمير المومنين الخليفة الثاني للمسيح الموعود أيده الله تعالى بنصره العزيز قد أعلن عن السنة العاشرة من التحريك الجديد لنشر الاسلام و طلب من كل أحمدي يحب التقرب الى الله أن يقوم في هذه السنة بتضحية مالية عظيمة لا يكون لها نظير في السنوات التسع الماضية من التحريك الجديد و يظهر اليوم ايمانه و إخلاصه و حبه لنشر الاسلام في أقطار العالم و يثبت بعمله أنه جريّ لا يبالي في سبيل الله بنفسه و نفيسه و لا يخشى الفقر و لا تمنعه الايام العصيبة من التضحيات لدينه الحق .

فأبلغكم اليوم نداءه و أرجو منكم أن ترسلوا إلي حالا تبرعكم أو إكتتابكم لهذه السنة لأرفعه إلى حضرته العليا في الوعد المحدد و أطلب لكم منه الدعاء لفلاحكم في الدارين .

و اعلموا أن هذه السنة هي آخر سنة من سنوات التحريك الجديد أى التضحية الخاصة لنشر الاسلام في الايام العصيبة هذه التى ما شاهد العالم مثلها قط ، فلذا يجب عليكم أن تتوكلوا على الله و تقوموا في ساعة العسرة كأصحاب النبي ﷺ لنصرة دينه الاسلام و تستبقوا الخيرات ، وليكن تبرعكم في هذه السنة أكثر من السنه السابقة بصورة جلية ، لتكتبوا عند الله من السابقين الذين آمنوا بالغيب و أنفقوا من قبل الفتح ، و لتكونوا أسوة حسنة للاجيال القادمة ، و لتثبتوا للناس أن حزب المسيح المحمدى لا يقوم بتضحيات في سبيل نشر الاسلام بأيام الرخاء فقط بل إنه لا يتأخر في أيام البلاء ايضا بل يزداد في التضحيات

بالأيام العصيبة ، و لتكن ثقتكم بالله لا بالمال الذى تملكه أيديكم ، و ليكن قول المسيح المحمدى :—

« الحق و الحق أقول ان أحداً من الناس لا يراني إلا بعد ترك الأهواء والاماني ، وليس مني من يقول أبناءى ونسواني ، و بيتي وبستاني ، و إنه من المحجوبين . »

مكتوباً في قلوبكم و محفوظاً في اذهانكم .

هذا و أبشركم بأن سيدنا و مولانا أمير المؤمنين ايده الله بنصره العزيز قد رأى بعين الفرح و السرور الى ما قدمتم اليه من التبرعات للتحريك الجديد بواسطتي في السنة الماضية ، و قال أيده الله و بارك لنا في عمره و علمه :—

« إن الجماعة الاحمدية بالبلاد العربية قد برهنت على إخلاصها جزاها الله أحسن الجزاء ، و زادها عدداً كما زادها اخلاصاً . »

فهنيئاً لكم و طوبى لكم .

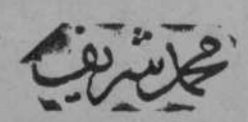
هذا ولا أرى ضرورة أن أثبت هنا أسماء المتبرعين الكرام الذين تبرعوا للتحريك الجديد فى السنة الماضية ، لانها نشرت قبل فى أعداد (البشرى) و ستنشر في هذه السنة ايضاً بـ (البشرى) حسب ترتيب الاداء إن شاء الله جل وعلا .

وفي الختام أطلب منكم غاية الاستعجال فى هذا الامر وأرجو منكم تلبية نداء الامام — أيده الله بنصره العزيز — بدون تاخير ، وأقول لكم ان التحريك الجديد تحريك إلهامي و إلقاء رباني قد القي فى قلب أمير المؤمنين أيده الله لفائدتكم ، و لوضع دعائم قصر الاسلام على أسس ثابتة متينة ، و رفع لواءه في العالمين ،

فاسعوا بصدق القلب يا فتيان

و كان الله معكم أينما كنتم ، و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ؟ أخوكم المخلص

المبشر الاسلامي الاحمدى بالديار العربية



طبع في (المطبعة الاحمدية) بجبل الكرمل : حيفا ، فلسطين